الأحاديث الواردة في البدء بالسلام قبل الكلام (جمعاً ودراسةً)

د. فواز بن سالم القثامي

جامعة الطائف

ملخَّص البحث

هذا البحث يجمع الأحاديث التي ورد فيها البدء بالسلام قبل الكلام، كحديث: (من بدأكم بالكلام قبل السلام، فلا تجيبوه). جمعتها من كتب الحديث المسندة، واستخدمت فيها المنهج الاستقرائي، فقمت بإخراج الأحاديث والآثار المتعلقة بالبحث، ثمَّ الحكم عليها من خلال القواعد التي وضعها علماء الحديث، وكتبت لها مقدمة تحتوي على تعريف السلام لغة واصطلاحاً، وذكر بعض الأحكام المتعلِّقة بالسلام، وسبب البحث وأهميته، والدراسات السابقة، ومنهجي في الحكم على الأحاديث هو أنَّ الحديث إذا كان في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بالعزو إليهما، وإذا كان في غيرهما فإنِّي أتوسع في تخريجه بحسب الحاجة. وجمع الأحاديث في مكان واحد هي من طرق التأليف عند أهل العلم قديماً وحديثاً.

الكلمات المفتاحية: السلام _ الكلام .

Abstract

The current study collects hadiths that discuss the priority of greeting people with “salam alaikum” prior to talk about other matters. Several hadiths have been narrated in this regard such as “whoever meets you and starts to talk to you before greeting with “salam alaikum”, do not response to him”. I collected these hadiths from authentic books. The study followed an inductive method to examine authenticity of the related hadiths. Authenticity was investigated based on rules that have been developed by hadith scholars. I organized the study into five sections namely, introduction, rules that related to greeting, motivation to write the study, significance of the study and literature review. Introduction discusses definition of

greeting literally and technically. The study follows a unique approach to judge the authenticity of hadiths as follows: narrated hadiths by Al-bukhari, Muslim or both are authentic and no need to investigate hadiths' chains. Chains of hadiths, that have narrated by other scholars, are carefully examined to declare their level of authenticity. Hadith scholars in the past and present preferred to collect all hadiths in one place as the current study did.
Keywords: Greeting, talking.

المقدمة

الحمد لله ذي الإنعام، الذي تسمَّى بالسلام، وشرعه للأنام، فأصبح تحيتهم على الدوام، وصلى الله وسلم على نبي الإسلام، القائل: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام[1]، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه ولسنته أقام، ما تعاقبت الليالي والأيام.

أمَّا بعد: فهذا بحث في تخريج الأحاديث الواردة في الأمر بالبدء بالسلام، والنهي عن الإجابة لمن لم يبدأ بالسلام.

منهجية البحث:

تقوم منهجيَّة الباحث على النظر في كتب الحديث المسندة واستخراج الأحاديث الواردة في النهي عن البدء بالكلام قبل السلام خاصَّة، ودراستها دراسةً حديثيةً وِفقَ القواعد والضوابط التي وضعها أهل الحديث، لتمييز الصحيح من الضعيف.

(١) عن عبدالله بن سلام ﷺ، رواه الإمام أحمد في المسند برقم (٢٣٧٨٤)، وابن ماجه برقم (١٣٣٤) و(٣٢٥١)، والترمذي (٤/٢٥٣) برقم (١٨٥٥)، وقال : حديث حسن صحيح.

وليس من شرط البحث جمع الأحاديث الواردة في السلام مطلقاً؛ ولا بيان فضله، فالبحث يجمع الأحاديث التي فيها نهي عن الكلام قبل السلام، أو ردِّ المستأذن وعدم الإذن له حتى يبدأ بالسلام.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة درجة الأحاديث الواردة في الباب، وبيان الصحيح منها والضعيف.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث في النقاط التالية:

أولاً: هل يوجد أحاديث في حكم البدء بالكلام قبل السلام؟

ثانياً: من روى هذه الأحاديث، ومن أخرجها ؟

ثالثاً: ما درجة هذه الأحاديث، من حيث القبول والرد ؟

الدراسات السابقة:

لم أقف على بحثٍ خاصٍّ في الأحاديث الواردة في السلام قبل الكلام، لكن يوجد عدة بحوث ودراسات حول السلام أحكامه وصفته[٢]، وبحوث حول اسم الله: السلام ودلالته[٣].

أسباب اختيار البحث:

أولاً: جمع الأحاديث في هذا الباب، ودراستها دراسة حديثية وفق القواعد التي وضعها أهل العلم، ليُعرف المقبول من المردود.

ثانياً: فهم بعض أوجه التعليل عند بعض المتقدمين، كقول أبي حاتم وأبي زرعة، في رواية الشاميين عن بقية بن الوليد.

ثالثاً: معرفة درجة الأحاديث في الباب يُبنى عليها الفقه الصحيح.

---

(٢) من ذلك : تذكير الأنام بأحكام السلام لعبدالله الجارالله.

(٣) اسم الله السلام : دراسة عقدية لمعناه، وأحكام استعمالاته . د . آمال بنت عبدالعزيز العمرو منشورات مجلة العلوم الشرعية جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

وأخيراً بلغ عدد الأحاديث في البحث خمسة أحاديث، وأربعة آثار عن الصحابة الأبرار، وهي:

الأول: حديث عبدالله بن عمر ﷺ.

الثاني: حديث جابر بن عبدالله ﷺ.

الثالث: حديث كَلَدَةَ بن الحنْبل ﷺ.

الرابع: حديث عن رجل من بني عامر ﷺ.

الخامس: حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ.

والآثار، هي:

الأول: أثر عمر بن الخطاب ﷺ.

الثاني: أثر عبدالله بن عمر ﷺ.

الثالث: أثر أبي هريرة ﷺ.

الرابع: أثر عائشة رضي الله عنها وعن أبيها.

وقسَّمت البحث إلى:

مقدمة، وفيها : سبب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

ومبحثين: الأول: حول السلام.

وتحته مطالب: الأول: في تعريف السلام في اللغة، والثاني: في تعريف السلام في الاصطلاح، والثالث: في ذكر بعض فضائل السلام .

والمبحث الثاني: في ذكر الأحاديث الواردة في ذلك.

ثمَّ الخاتمة.

والفهارس.

تمهيد

في هذا المبحث ــ بعون الله تعالى ــ سيكون الكلام عن معنى السلام في اللغة، وكذلك الكلام عن معنى اسم الله ﷻ [السَّلام]، وكونه أحد الأسماء الحسنى، ثمَّ سنختم هذا المبحث بالحديث عن أحكام [الكلام قبل السلام خاصَّة] إذ هي المقصودة من أحاديث

البحث أصالة، وأمَّا أحكام السلام عموماً فهي كثيرة، وقد ذكرها الفقهاء في كتب الفقه، وكلُّ ما سأذكره في هذا المبحث فهو على جهة الاختصار، إذْ التوسع في ذلك شأن الفقهاء، وهذا البحث يبحث في الأحاديث الواردة في الباب وبيان درجتها، والله تعالى الموفق.

المبحث الأول: حول السلام.

المطلب الأول: في تعريف السلام في اللغة.

السلام في اللغة: يكون بمعنى السلامة، وقول الناس: السلام عليكم، أي: السلامة من الله عليكم. وقيل: هو اسم من أسماء الله، وقيل: السلام هو الله، فإذا قيل: السلام عليكم، فكأنَّه يقول: الله فوقكم، هكذا قال الخليل بن أحمد(٤).

وقال ابن فارس: (سلم) السين واللام والميم مُعظم بابهِ من الصحة والعافية; ويكون فيه ما يشذُّ، والشاذُّ عنه قليل، فالسلامة : أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى. قال أهل العلم: الله جل ثناؤه هو السلام; لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء. قال الله جل جلاله: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس: ٢٥]، فالسلام الله جل ثناؤه، وداره الجنة(٥).

المطلب الثاني: في تعريف السلام في الاصطلاح.

قال ابن كثير ــ في معرض حديثه عن أسماء الله تعالى ــ : {السَّلام} أي: من جميع العيوب والنقائص؛ بكماله في ذاته وصفاته وأفعاله(٦).

وقال أبو حامد الغزالي: هو الذي تسلَم ذاته عن العيب، وصفاته عن النقص، وأفعاله عن الشر(٧).

---

(٤) العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، (ص:٤٤١) مادة [سلم] .

(٥) مقاييس اللغة، (٣/٩٠) مادة [سلم] .

(٦) تفسير ابن كثير، عند تفسير قول الله تعالى : ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣] .

(٧) المقصد الأسنى (ص: ٦٩).

وقال التوربشتي: السلام بمعنى السلامة كالمقام، والمقامة والسلام من أسماء الله تعالى، وضع المصدر موضع الاسم مبالغةً، والمعنى: أنَّه سالمٌ من كل عيب وآفة ونقص وفساد، ومعنى قولنا السلام عليك: الدعاء. أي: سلمتَ من المكاره(٨).

والسلام أيضا تحية أهل الجنة. قال سبحانه: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد : ٢٣ ــ ٢٤].

وقد اختير هذا اللفظ دون غيره؛ لأنَّ معناه الدعاء بالسلامة من الآفات في الدين والنفس؛ ولأنَّ في تحية المسلمين بعضهم لبعض بهذا اللفظ عهداً بينهم على صيانة دمائهم وأعراضهم وأموالهم(٩).

المطلب الثالث: في ذكر بعض أحكام السلام.

قال الطيبي: وأجمعوا على أنَّ الاستئذان مشروع وتظاهرت به دلائل القرآن والسنة، والأفضل أن يجمع بين السلام والاستئذان، واختلفوا في أنَّه هل يستحب تقديم السلام أو الاستئذان، والصحيح تقديم السلام فيقول: السلام عليكم. آدخل؟(١٠).

قال المناوي: (السلام قبل الكلام) أي: السنة أن يبدأ به قبل الكلام، لأنَّ في الابتداء بالسلام إشعاراً بالسلامة، وتفاؤلاً بها، وإيناساً لمن يخاطبه، وتبركاً بالابتداء بذكر الله، ... فإنَّ السلام تحية أهل الإسلام فما لم يظهر الإنسان شعار الإسلام لا يُكرم، ولا يُقرب، والنهي للتنزيه(١١).

وقال الحليمي ــ عند كلامه على حديث (من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه)ــ: وهذا يحتمل وجهين: لا تجيبوه عن كلامه الذي بدأ به. والآخر لا تجيبوه عن

(٨) فتح الباري (٥٦/٣).

(٩) الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٥ / ١٥٦).

(١٠) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ١٥٨).

(١١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢ / ١٤٣).

سلامه الذي قدم الكلام عليه. فيكون هذا إسقاطًا لفرض الرد إذا قدم على السلام كلام من غير جنسه(١٢).

وفي الفيض: (السلام قبل الكلام) لأنَّ السلام الواقع في أثناء الكلام يوهم سلام المُتاركة، وأنَّها المراد منه لا التحية، فلا يليق ذلك(١٣).

صيغة السلام وصفته الكاملة أن يقول المسلم: (السلام عليكم) بالتعريف وبالجمع. سواء كان المُسلَّم عليه واحداً أو جماعةً؛ ... وهذه الصيغة هي المروية عن النبي ﷺ، وعن السلف الصالح.

ويجوز أن يقول: سلامٌ عليكم، بالتنكير، إلَّا أنَّ التعريف أفضل؛ لأنَّه تحية أهل الدنيا.

فأمَّا "سلامٌ" بالتنكير فتحية أهل الجنة. كما في قوله تعالى : ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [الرعد : ٢٤].

والأكمل أن يقول: السلام عليكم، بتأخير الجار والمجرور، فلو قال: عليكم السلام، أو: عليك السلام، كان مخالفاً للأكمل .... ثبت عنه أنَّه سَلَّم على الموتى، كما سَلَّم على الأحياء، فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون(١٤).

المبحث الثاني : في سرد الأحاديث الواردة في البدء بالسلام قبل الكلام.

الحديث الأول

قال رسول الله ﷺ: من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا تُجبه حتى يبدأ بالسلام(١٥).

---

(١٢) المنهاج في شعب الإيمان (٣/ ٣٢٨).

(١٣) فيض القدير (٤/ ١٩٧).

(١٤) الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٥ / ١٥٧ – ١٥٨ – ١٥٩). وحديث (السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون) رواه مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ برقم (٢٤٩)، ومن حديث عائشة رضي الله عنها برقم (٩٧٤).

(١٥) مكارم الأخلاق (ص: ٢٨٨) برقم (٨٨٠) باب ما يستحب للمرء من السلام قبل الكلام.

رواه ابن عمر رضي الله عنه، وعنه نافع، وعن نافع رواه اثنان:

الأول: عبدالله العمري، كما عند الخرائطي من حديث: نصر بن داود الصاغاني، نا الواقدي، نا أبو الطيب هارون السرخسي، عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع ... به[١٦].

ومن طريقه ــ أي : الخرائطي ــ رواه أبو طاهر السلفي كما في الطيوريات[١٧].

وفي العلل لابن أبي حاتم: وسئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد الله بن السري الأنطاكي، عن هارون بن محمد، عن عبد الله العمري، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه. قال أبو زرعة: هذا حديث ليس له أصل[١٨].

ورواه الطبراني من حديث أحمد بن خليد، قال: نا عبدالله بن السري الأنطاكي، قال: نا هارون أبو الطيب ... فذكره[١٩].

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هارون بن محمد أبو الطيب، وهو : كذاب[٢٠].

قلت : ووقع في طبعة الطيوريات : عبيدالله بن عمر ، وليس : عبدالله بن عمر.

وهما أخوان : وأبوهما عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. أمَّا عبيد الله فهو ثقةٌ ثبتٌ، قدَّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع[٢١]، وأمَّا أخوه عبدالله فعابدٌ ضعيفٌ[٢٢].

---

(١٦) المرجع السابق.

(١٧) الطيوريات (١٢٤٣/٣) برقم (١١٨٧).

(١٨) (٣٣٢/٢) برقم (٢٥١٧).

(١٩) المعجم الأوسط (١٣٦/١) برقم (٤٢٩).

(٢٠) مجمع الزوائد (٣٢/٨).

(٢١) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٤٣٢٤).

(٢٢) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٣٤٨٩).

وكلاهما روى عن نافع ، وليس في الرواة عنهما هارون بن محمد هذا[٢٣].

نصر بن داود بن طوق أبو منصور الصاغاني ، يُعرف بالخلنجي، قال عنه ابن أبي حاتم: سمعت منه بواسط، محلّه الصدق[٢٤].

والواقدي هو: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني، متروك مع سعة علمه[٢٥].

وأبو الطيب هو: هارون بن محمد السرخسي الحربي نسبة للحربية، قال عنه يحيى بن معين: أبو الطيب كان من الأبناء، وكان في الحربية، وكان كذاباً[٢٦].

وترجم له العقيلي في الضعفاء، فقال: الغالب على حديثه الوهم[٢٧].

وقال ابن عدي: ليس بمعروف، ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ[٢٨].

قلت: الحديث لا يصح من هذا الوجه لحال الواقدي، وشيخه هارون بن محمد. وقد حكم عليه أبو زرعة بأنَّه لا أصل له.

الراوي الثاني ــ عن نافع ــ: عبدالعزيز بن أبي رواد، وعنه اثنان:

ـ حفص بن عمر، كما عند ابن عدي من حديث : أحمد بن محمد، نا السري بن عاصم، نا حفص بن عمر الأبلي، ثنا عبدالعزيز بن أبي رواد ... فذكره[٢٩].

---

(٢٣) ينظر ترجمة : عبدالله بن عمر في تهذيب الكمال للمزي (٣٢٧/١٥) ، وترجمة عبيدالله في (١٢٤/١٩). وأيّاً كان فهو علّة للحديث، فعبدالله ــ المكبّر ــ ضعيف، وعبيدالله ــ المصغّر ــ ثقة ثبت مشهور له طلاب يقومون بحديثه فأين هم عن هذا الحديث؟!

(٢٤) الجرح والتعديل (٤٧٢/٨).

(٢٥) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٦١٧٥).

(٢٦) تأريخ ابن معين رواية الدوري (٣٨٩/٤) برقم (١٩٧٦)، ووقع في المطبوع : وأبو الطيب كان من الأبناء .. وكان في الحراسة مكان في الحربية.

(٢٧) الضعفاء الكبير (١٨٩/٤) برقم (٤٩٢٧).

(٢٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٨/١٠) برقم (٢٠٥٢)، وقال في ترجمة بحاشع بن عمرو: وهارون هذا لا يعرف.

(٢٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٣٥/٨) برقم (١٣٢٨٧). وقد ذكر الحافظ ابن حجر في التلخيص (١٩٢١/٤) برقم (١٦٣٣): أنَّ ابن عدي ذكر الحديث في ترجمة حفص بن عمر. وليس الأمر كذلك بل ذكره في ترجمة عبدالعزيز بن أبي رواد.

قلت: وحفصٌ هذا هو: الأبلي، قال عنه ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه؟ فقال: كان شيخاً كذاباً[٣٠].

وقال ابن عدي ــ بعد أن ذكر له ما يُنكر عليه ــ : ولحفص بن عمر هذا غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه كلها إمَّا منكر المتن أو منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب[٣١].

والراوي عنه السري بن عاصم، قال عنه ابن عدي: يسرق الحديث .... وللسري غير حديث سرقه عن الثقات وحدث به عن مشايخهم[٣٢].

وقال ابن حبان: كان ببغداد يسرق الحديث ويرفع الموقوفات لا يحلُّ الاحتجاج به[٣٣].

قال ابن خراش: حدثنا السري بن عاصم البغدادي، وكان يكذب[٣٤].

وذكر الذهبي طرفاً من أحاديثه، وسمَّاها: بلاياه وطوامه[٣٥].

وقال ابن حجر: ... وقال النقاش في (موضوعاته) في الحديث الأخير: وضعه السري[٣٦].

فالحديث لا يصح من هذا الوجه.

بقية بن الوليد، كما عند ابن السني: أخبرنا العباس بن أحمد الحمصي، حدثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية بن الوليد، ثنا ابن أبي رواد، عن نافع ... به[٣٧].

---

(٣٠) الجرح والتعديل (١٨٣/٣)، وذكره أيضاً في ترجمة ابنه إسماعيل بن حفص (١٦٥/٢) .

(٣١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٨١) برقم (٥٥١٠).

(٣٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧٢/٦) برقم (٨٧٥).

(٣٣) المجروحين (٩٥/١) ترجمة رقم (٨).

(٣٤) تأريخ بغداد (٩/ ١٢٨) برقم (٤٧٧٠) .

(٣٥) ميزان الاعتدال (٢/ ١١٧) برقم (٣٠٨٩) .

(٣٦) لسان الميزان (٣/ ١٢) برقم (٤١) .

(٣٧) عمل اليوم والليلة (ص:١٠٩) برقم (٢١٤).

ورواه الحكيم الترمذي من حديث هشام بن عبدالملك الحمصي، قال: حدثني بقية بن الوليد، قال: حدثني ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولفظه: لا تبدؤوا بالكلام قبل السلام، ومن بدأكم بالكلام قبل السلام، فلا تجيبوه (٣٨).

ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم، فقال: حدثنا أبي, ثنا أحمد بن محمد البغدادي, ثنا أبو البقاء هشام بن عبد الملك ثنا بقية بن الوليد ... به، ثمَّ قال: غريبٌ من حديث عبدالعزيز لم نكتبه إلَّا من حديث بقية (٣٩).

وإسناد بقية له طريقان، الأول فيه: هشام بن عبدالملك، وهو: هشام بن عبد الملك بن عمران اليَزَني أبو تَقِي الحمصي، صدوق ربمَّا وهم(٤٠)،والطريق الثاني فيه: العباس بن أحمد الشامي(٤١)، وليس له ترجمة معتمدة.

قال الألباني : والعباس بن أحمد الحمصي له ترجمة في " تاريخ ابن عساكر " (٨/٢/٤٤٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكن روى عنه جمع(٤٢).

---

(٣٨) نوادر الأصول (١٧٥/٢).

(٣٩) حلية الأولياء (١٩٩/٨).

(٤٠) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٧٣٠٠) .

(٤١) هكذا : الشامي نسبة للشام، وفي بعضها : السامي ــ بالمهملة ــ.

قال الدكتور يحيى البكري : .... فظننته سامياً لأنَّ بني سام بن لؤي منهم من استوطن البصرة. الأنساب (٢٠٣/٣)، لكن جاءت نسبته في المجروحين (الشامي)، ووقع في تأريخ دمشق (٢٤٣/٢٦): العباس بن أحمد الشامي .... ثمَّ وقفت على ذكر المزي له في رواة محمد بن مصفى، حيث قال : العباس بن أحمد بن حسان الشامي . فتبين لي أنَّهما شخص واحد .... فيحتمل أنَّ النسبة الصحيحة بالمعجمة، لأنَّ عامة شيوخه من أهل الشام، ولعله ورد البصرة فلقيه ابن حبان بها . أو يكون من أهل البصرة وينسب إلى سامة بن لؤي، ورحل إلى الشام، فسمع بها ثمَّ عاد إلى موطنه البصرة، وبها لقيه ابن حبان، وأبو الشيخ، فالأمر محتمل لهذا كذلك. ووجهٌ ثالثٌ محتملٌ: وذلك أن تكون كل من النسبتين صحيحة، فيكون سامياً شامياً، وليس من دليل يقوي أحد هذه الاحتمالات، وإن كنت أميل إلى أنَّه شامي، انتقل إلى البصرة، والله أعلم بالصواب. زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة، للدكتور يحيى بن عبدالله البكري الشهري. (ص: ٦٦٤) .

قلت: والذي مال إليه الدكتور يحيى من كونه شامياً نزل البصرة هو الأصوب، فقد نسبه ابن السني إلى حمص. وأمَّا تحديثه بالعراق فلأنَّه نزلها لقول المزي عنه: نزيل البصرة. تهذيب الكمال (١٤١/٢٤). ورواية العباس هذا عن محمد بن المصفَّى قد عَزاها الدكتور يحيى إلى المزي، وهي واقعةٌ عند الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص: ٣٦٩) برقم (٣٣١).

(٤٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٥٩/٢) حديث رقم (٨١٦).

قلت: والعباس هذا من شيوخ ابن حبان(٤٣)، والرامهرمزي(٤٤)، ومقدار ما روى من الأحاديث مقبول(٤٥).

والحديث من هذا الوجه حسَّنه الشيخ الألباني، فقال ــ في السلسلة الصحيحة ــ : وكثير بن عبيد هذا حمصي ثقة، ومن الصعب الاقتناع بأنَّ مجرد كونه حمصياً ــ مع كونه ثقة ــ لا يُميِّز بين قول بقية: عن، وبين قوله: حدثنا ! ولذلك فإنِّي أذهب إلى أنَّ الحديث بهذا الإسناد حسن على أقلِّ الدرجات(٤٦).

قلت: تحسين الحديث بهذا الجواب فيه نظر، لاحتمال وقوع الخطأ من الراوي عن كثير بن عبيد فهو غير معروف بجرحٍ ولا تعدل.

وثُمَّت علَّة أخرى، وهي رواية بقيَّة لهذا الحديث عن شيخٍ مكِّي، وقد تكلَّم أهل العلم في روايته عن غير الشاميين، فقال ابن المديني: صالح فيما روى عن أهل الشام، وأمَّا عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جداً(٤٧).

---

(٤٣) الحافظ أبو حاتم محمد بن حِبَّان التميمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ) روى عنه في: المسند الصحيح، وفي المجروحين، وغيرهما.
أنظر الصحيح (١ /٣٦٢) برقم (١٥٠) و (١١ /٢١٠) برقم (٤٨٦٨) و (١١/٢٨٥) برقم (٤٩١٨) .
والمجروحين (١/٢٧٤) ترجمة الحسن بن عمارة.

(٤٤) القاضي: أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد (ت:٣٦٠هـ) صاحب كتاب: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي.
أنظر المحدث الفاصل (ص: ٣٦٩) برقم (٣٣١) و (ص:٥٧٤) برقم (٨٠٠) .

(٤٥) روى له ابن حبان في صحيحه حديث: عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: لن يدع الشيطان أن يأتي أحدكم فيقول: من خلق السماوات والأرض ؟ فيقول: الله، فيقول فمن خلقك ؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله ؟ فإذا حس أحدكم بذلك، فليقل: آمنت بالله وبرسله. رقم (١٥٠).
وحديث: عمر بن الخطاب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى .. الحديث. برقم (٤٨٦٨) .
وحديث : المقدام بن معدي كرب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: كِيلوا طعامكم، يُبارك لكم فيه. برقم (٤٩١٨) .
وله أحاديث أخرى، وسأشير إلى بعضها ــ وإن كانت غير معدودة في مصادر البحث ومراجعه ــكما في ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، وكذا في المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي، ونهاية المراد من كلام خير العباد لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، والغرائب الملتقطة من مسند الفردوس ممَّا ليس في الكتب المشهورة لابن حجر العسقلاني.

(٤٦) السلسلة الصحيحة (٢/٤٧٩) حديث رقم (٨١٦).

(٤٧) تهذيب التهذيب (١/٤١٩).

وقال ابن عدي: ... وفي بعض روايته يخالف الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، كإسماعيل بن عياش إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن أهل العراق والحجاز خالف الثقات في روايته عنهم(٤٨).

وعدَّه ابن رجب الحنبلي ضمن من حدَّث عن أهل مِصْرٍ أو إقليمٍ فحفظ حديثهم، وحدَّث عن غيرهم

فلم يحفظ(٤٩).

وبكل حال فقد طعن أبو حاتم، وأبو زرعة ــ الرازيان ــ، في الرواية عن ابن أبي رواد رأساً، قال ابن أبي حاتم : وسألت أبي عن حديث رواه بقية، قال: حدثني ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: لا تبدؤوا بالكلام قبل السلام، فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه. قال أبي: هذا حديث باطل، ليس من حديث ابن أبي رواد(٥٠).

وسأل ــ ابن أبي حاتم ــ أبا زرعة عنه، فقال: هذا حديث ليس له أصلٌ؛ لم يسمع بقية هذا الحديث من عبد العزيز؛ إنَّما هو عن أهل حمص، وأهل حمص لا يميزون هذا(٥١).

قال العراقي: أخرجه الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في اليوم والليلة، واللفظ له من حديث ابن عمر بسند فيه لين(٥٢).

ومال ابن حجر لتقويته، فقال: وإسناده لا بأس به(٥٣).

---

(٤٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٤٩/٢).

(٤٩) شرح علل الترمذي (٧٧٤/٢).

(٥٠) علل الحديث (٢٩٤/٢)، برقم (٢٣٩٠) .

(٥١) علل الحديث (٣٣١/٢)، برقم (٢٥١٦) .

(٥٢) المغني عن حمل الأسفار (٥٠١/١) برقم (١٩٢٢). المعجم الأوسط (١٣٦/١) برقم (٤٢٩) .

(٥٣) التلخيص الحبير برقم (١٦٣٣) (١٩٢١/٤) ، وفيه :

فائدة : قال في "الروضة" من "زياداته": وأمَّا حديث: "السلام قبل الكلام"، فضعيفٌ، انتهى، وله طريقان أحدهما في الترمذي عن جابر، وقال: منكر، وثانيهما عن ابن عمر أخرجه ابن عدي في "الكامل"، وإسناده لا بأس به.

وقال السخاوي: ورجاله من أهل الصدق، لكن بقية مدلس وقد عنعنه، لكن قد تابعه حفص بن عمر الأيلي عن عبد العزيز، أخرجه ابن عدي في ترجمة عبد العزيز من الكامل، وحفص تركوه، ومنهم من كذبه، وعبد العزيز ضعفه بعضهم بسبب الإرجاء، ولا يقدح فيه عند الجمهور(٥٤).

قلت: والأظهر ضعف الحديث، فجميع طرقه لا تخلو من متروكٍ، أو ضعيفٍ، باستثناء طريق بقية بن الوليد، وقد أعلَّها أبو حاتم وأبو زرعة.

الحديث الثاني

عن جابر بن عبدالله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: السلام قبل الكلام، ولا تدعوا الرجل إلى الطعام حتى يُسلِّم(٥٥).

الحديث له طريقان:

الأولى: من حديث عنبسة بن عبدالرحمن عن محمد بن زادان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ... به، ثمَّ قال ــ أي : الترمذي ــ : وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ، قال: لا تدعو أحداً إلى الطعام حتى يسلِّم. وقال: هذا حديث منكر لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه. سمعت محمداً، يقول: عنبسة بن عبدالرحمن ضعيف في الحديث ذاهب، ومحمد بن زاذان منكر الحديث(٥٦).

ومن هذا الطريق أخرجه: أبو يعلى في مسنده(٥٧)، وابن الأعرابي في معجمه(٥٨)، وابن المقرئ في معجمه(٥٩)، وأبو نعيم في تأريخ أصبهان(٦٠)، والقضاعي في مسند الشهاب(٦١)، وابن جُمَيْع الصيداوي في معجم الشيوخ(٦٢)، وذكره البوصيري في إتحاف

(٥٤) المقاصد الحسنة (ص: ٢٤٢) برقم (٥٦٦).

(٥٥) مسند أبي يعلى الموصلي (٤٠٣/٢) برقم (٢٠٥٥).

(٥٦) الجامع (٥٧/٥) برقم (٢٦٩٩).

(٥٧) (٤٠٣/٢) برقم (٢٠٥٥).

(٥٨) برقم (١٠٥٩) و(١٠٦٠).

(٥٩) برقم (١٠٠١).

(٦٠) برقم (١٠١٣). ترجمة عبدالله بن محمد اليزيدي.

(٦١) (٥٦/١) برقم (٣٤)، دون زيادة : لا تدعو أحداً إلى الطعام حتى يُسلِّم.

(٦٢) (ص:٣٧٨) ترجمة: ياسين بن يوسف المقرئ.

الخيرة المهرة، وقال: هذا إسناد ضعيف[٦٣]، قلت: وحَقَّه أن لا يذكره فقد سبق أنَّه عند الترمذي ــ بسنده ولفظه ــ فليس على شرط المؤلف.

والحديث أسنده ابن الجوزي من طريق الترمذي كما في العلل المتناهية[٦٤]، وأسنده المزي من طريق أبي يعلى كما في تهذيب الكمال[٦٥].

وعنبسة هو: ابن عبدالرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي، متروك رماه أبو حاتم بالوضع[٦٦].

ومحمد بن زادان المدني، متروك، من الخامسة[٦٧].

والحديث قال عنه الترمذي: هذا حديث منكر لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه[٦٨].

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح[٦٩].

وقال ابن القيسراني: ومحمد هذا ــ يقصد: محمد بن زادان ــ قال البخاري: لا يكتب حديثه، والحديث منكر[٧٠].

الطريق الثاني: من حديث معتمر، حدثنا أبو إسماعيل، عن أبي الزبير والوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن جابر ــ مرفوعاً ــ، بلفظ : لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام.

(٦٣) (٢٨١/٤) برقم (٣٥٧١).

(٦٤) العلل المتناهية (٧٢٠/٢) برقم (١١٩٧) و (١١٩٨).

(٦٥) (٤٣٨/٤) ترجمة: سعيد بن زكريا أبو عثمان المصري .

(٦٦) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٥٢٠٦).

(٦٧) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٥٨٨٢).

(٦٨) الجامع (٥٧/٥) برقم (٢٦٩٩).

(٦٩) العلل المتناهية (٢ /٧٢٠) برقم (١١٩٨).

(٧٠) ذخيرة الحفاظ (٣ /١٤٩٤).

كما عند أبي يعلى في مسنده[٧١]، وابن حبان في المجروحين[٧٢]، وابن عدي في الكامل[٧٣]، وزاد: عن أبي الزبير، والوليد بن أبي مغيث، عن أحدهما _ أو كليهما _ عن جابر.

ومن طريق ابن عدي أسنده ابن الجوزي في العلل المتناهية[٧٤].

ورواه أبو نعيم[٧٥]، والبيهقي[٧٦]، والخطيب البغدادي[٧٧] من حديث المعتمر بن سليمان، قال: سمعت إبراهيم أبا إسماعيل _ رجلاً من أهل مكة_ عن أبي الزبير (دون ذكر الوليد بن أبي المغيث)، ولفظ أبي نعيم والبيهقي: لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام، ولفظ الخطيب : من لم يبدأ بالسلام فلا تأذنوا له.

وهذا الطريق فيه: إبراهيم أبو إسماعيل: إبراهيم بن يزيد الخوزي[٧٨]، المكي ، مولى بني أمية، متروك الحديث[٧٩]. وفي التهذيب: قال البرقي: كان يُتَّهم بالكذب[٨٠]. وذكر ابن حبان: أنَّه روى عن أبي الزبير مناكير كثيرة، وأوهاماً غليظة، حتى يسبق إلى القلب أنَّه المُتعمِّد لها[٨١].

(٧١) (٣٢٨/٢) برقم (١٨٠٣).

(٧٢) (٩٥/١) ترجمة رقم (٨).

(٧٣) (٥١٧/١) برقم (١٠٠١).

(٧٤) العلل المتناهية (٢ / ٧٢٠) برقم (١١٩٧) و (١١٩٨).

(٧٥) تأريخ أصبهان (٤٢٠/١) برقم (٨٠٣) ترجمة: عمر بن عبيدالله الوراق.

(٧٦) شعب الإيمان (٤٤١/٦) برقم (٨٨١٦).

(٧٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع برقم (٢٢٩).

(٧٨) وقال الألباني: إبراهيم، هو ابن طهمان ثقة من رجال الشيخين. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٨٠/٢) برقم (٨١٧). قلت: وليس الأمر كذلك، بل هو: إبراهيم بن يزيد الخوزي، كما جاء في طرق الحديث.

(٧٩) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٢٧٢).

(٨٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٥٧/١) .

(٨١) المجروحين (٩٥/١) ترجمة رقم (٨) .

والحديث قال عنه ابن الجوزي: لا يصح[٨٢]. وقال النووي: حديث ضعيف[٨٣].

وقال ابن الملقن: وهذا حديث رواه الترمذي من حديث جابر أنَّه عليه الصلاة والسلام، قال: السلام قبل الكلام. لكنه حديث ضعيف، لا جَرَمَ قال الترمذي: إنَّه حديث منكر .... ــ وساق كلام الترمذي السابق ــ ، ثمَّ قال: وذكره البغوي في ــ مصابيحه ــ في الحسان على اصطلاحه. وقال بعض حفاظ بغداد في كلامه عليه: إنَّه حديث موضوع[٨٤].

قلت: والمقصود ببعض حفاظ بغداد، هو: الحافظ ابن الجوزي. فقد صرح بذلك ابن حجر[٨٥]. وقد حكم بوضعه ــ أيضاً ــ الألباني[٨٦].

وقال ابن القطان الفاسي: وبقي عليه أن يُبين أنَّه يرويه عن أبي الزبير والوليد بن أبي مغيث عن أحدهما، أو عن كليهما، عن جابر. والوليد بن أبي مغيث لا أعلمه إلَّا الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، وروايته إنَّما هي عن محمد بن علي بن الحنفية، وعن يوسف بن ماهك، فأمَّا عن صحابي فلا. فالحديث إذن مشكوك في اتصاله إذ لم يتمحَّض كونه عن أبي الزبير الذي يروي عن جابر، على أنَّه يدلس عنه، فاعلم ذلك[٨٧].

---

(٨٢) العلل المتناهية برقم (١١٩٧) و (١١٩٨) .

(٨٣) الأذكار (ص:٣٢٠).

(٨٤) البدر المنير (١٧/٧) ، والمصابيح هي : مصابيح السنة لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي وقد طبعت بتحقيق الدكتور يوسف مرعشلي وآخران، بدار المعرفة ــ لبنان. وسبب قول ابن الملقن: على اصطلاحه. أنَّ البغوي سمَّى الأحاديث التي رواها أصحاب السنن بالحسان، فخشي ابن المقلن أن يفهم القارئ أنَّ البغوي حَسَّن الحديث وليس الأمر كذلك.

(٨٥) التلخيص الحبير برقم (١٦٣٣) (١٩٢١/٤) .

(٨٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢٢١/٤) برقم (١٧٣٦). وقال: ولم يقع للأول ذكر في إسناد أبي يعلى. والحديث عزاه السيوطي لأبي يعلى فقط، وإنما عزا للترمذي منه الشطر الأول فقط، وهو عنده بتمامه. ولم يتنبه لذلك المناوي، وعليه جاء كلامه مختلفاً، فقال في الشطر الأول : وحكم ابن الجوزي بوضعه، وأقرَّه عليه ابن حجر، ومن العجب أنَّه ورد بسند حسن، رواه ابن عدي في [كامله] من حديث ابن عمر باللفظ المذكور، وقال الحافظ ابن حجر: هذا إسناد لا بأس به، فأعرض المصنف عن الطريق الجيد، واقتصر على المضعَّف المنكر، بل الموضوع، وذلك من سوء التصرف . قلت ــ القائل الشيخ الألباني ــ : السند الحسن ليس لابن عدي كما بينته في " الصحيحة " (٨١٦).

(٨٧) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام (٢/ ٥٦٣).

والحديث قال عنه ابن القيم: وهذا وإن كان إسناده وما قبله ضعيفاً، فالعمل عليه[٨٨].

قلت: وبهذا يظهر ضعف الحديث، لما سبق من تضعيف أهل العلم له.

الحديث الثالث

عن كَلَدَةَ بن الحنبل أنَّ صفوان بن أمية ﷺ، بعثه في الفتح بلبإٍ[٨٩]، وجداية[٩٠]، وضَغَابيس[٩١]، والنبي ﷺ، بأعلى الوادي، قال: فدخلت عليه ولَمْ أسلِّم، ولَمْ أستأذن. فقال النبي ﷺ: ارجع فقل السلام عليكم، آدخل؟ وذلك بعدما أسلم صفوان[٩٢].

روى هذا الحديث عن كلدة بن الحنبل: عمرو بن أبي صفوان، وعنه: عمرو بن أبي سفيان، وعن عمرو: ابن جريج، وعنه مدار هذا الحديث، ورواه عن ابن جريج أربعة رواة:

الأول: رَوْح بن عبادة القيسي، ثقة فاضل[٩٣].

(٨٨) زاد المعاد (٤١٤/٢). وأمّا قوله: والعمل عليه، فيعني بذلك البدء بالسلام عموماً، فقد قال في أوّل الكلام (٤١٢/٢): وكان من هديه ﷺ، السلام عند المجيء إلى القوم.

(٨٩) أوّل ما يُحلب عند الولادة . ولَبَأت الشاةُ ولدها : أرضعته أوّلَبَأ، وألبَأتُ السَّخلة أرضعتها أوّلبأ. النهاية في غريب الحديث والأثر (ص:١٠٧٩) مادة [لبأ].

(٩٠) جمع جَدَاية، وهي من أولاد الظِّباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة، ذكراً كان أو أنثى، بمنزلة الجدي من المَعز. النهاية في الحديث والأثر (ص:٢١٠) مادة [جدا].

(٩١) صغار القِثّاء، واحدها ضُغْبوس. قيل: هي نبتٌ ينبت في أصول الثُّمام يشبه الهِلِيَونَ يُسلَق بالخلّ والزيت ويؤكل. النهاية في غريب الحديث والأثر (ص:٧٢٧) مادة [ضغبس].

(٩٢) المسند برقم (١٥٤٢٥).

(٩٣) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (١٩٦٢).

كما عند ابن سعد [٩٤]، والإمام أحمد [٩٥]، وأبي داود[٩٦]، والترمذي، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلَّا من حديث ابن جريج، ورواه أبو عاصم أيضاً عن ابن جريج مثل هذا[٩٧].

ورواه الفاكهي[٩٨]، وابن قانع[٩٩]، والطبراني[١٠٠]، وأبو نعيم[١٠١]، والبيهقي[١٠٢]، والخطيب البغدادي[١٠٣]. والحديث مخرَّج في جزء ابن جريج[١٠٤]، وفي حديث الزهري[١٠٥].

الثاني: أبو عاصم، الضحاك بن مخلد النبيل، ثقة ثبت[١٠٦].

(٩٤) الطبقات الكبرى (٤٥٧/٥)، والجزء المتمم لها (٢٨٦/١).
(٩٥) المسند برقم (١٥٤٢٥).
(٩٦) السنن (٣٦٨/٥) رقم (٥١٧٦).
(٩٧) الجامع (٦٢/٥) برقم (٢٧١١).
(٩٨) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه (٣ / ١١٠).
(٩٩) معجم الصحابة (٤٥٠٦/١٣) برقم (١٦٧٦).
(١٠٠) المعجم الكبير (١٨٧/١٩).
(١٠١) معرفة الصحابة (٢٤٠٨/٣) برقم (٥٨٩٤).
(١٠٢) السنن الكبير برقم (١٧٧٢٧)، وشعب الإيمان (٤٣٩/٦) برقم (٨٨٠٩).
(١٠٣) الجامع (٢٨١/١).
(١٠٤) (ص:٦٩) برقم (٦٥).
(١٠٥) (ص:٢٩١) برقم (٢٦١).
(١٠٦) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٢٩٧٧).

كما عند البخاري في الأدب المفرد[١٠٧]، وأبي داود[١٠٨]، وابن أبي عاصم[١٠٩]، والطبراني[١١٠]، والطحاوي[١١١]، وابن قانع[١١٢]، وأبي نعيم[١١٣]، والبيهقي[١١٤]، وأسنده الجصاص من طريق أبي داود[١١٥]، وأسنده المزي في تهذيب الكمال من طريق الطبراني[١١٦].

الثالث: حجاج بن محمد المِصيصي، أبو محمد، ثقة ثبت لكنَّه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته[١١٧].

كما عند النسائي في السنن الكبرى[١١٨]، وعمل اليوم والليلة[١١٩].

الرابع: عبدالله بن الحارث المخزومي، أبو محمد المكي، ثقة[١٢٠].

كما عند الإمام أحمد[١٢١].

---

(١٠٧) (ص:٣٦٠) برقم (١٠٨١).

(١٠٨) السنن (٣٦٨/٥) رقم (٥١٧٦).

(١٠٩) الآحاد والمثاني (٢٦/٢).

(١١٠) المعجم الكبير (١٨٧/١٩).

(١١١) شرح مشكل الآثار (٢٥٢/٤).

(١١٢) معجم الصحابة (٤٥٠٥/١٣) برقم (١٦٧٦).

(١١٣) معرفة الصحابة (٢٤٠٨/٣) برقم (٥٨٩٤).

(١١٤) السنن الكبير برقم (١٧٧٢٦).

(١١٥) أحكام القرآن (٤٠٢/٣).

(١١٦) (٢٠٩/٢٤).

(١١٧) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (١١٣٥).

(١١٨) (١٦٩/٤) برقم (٦٧٣٥) ، و(٨٧/٦) برقم (١٠١٤٧).

(١١٩) (ص:٢٧٩) برقم (٣١٥).

(١٢٠) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٣٢٦٣).

(١٢١) المسند برقم (١٥٤٢٥). وقد يظنُّ البعض أنَّ عبدالله متابعٌ لابن جريج وليس الأمر كذلك، بل هو أحد الرواة عنه، وعبدالله هذا هو أحد شيوخ الإمام أحمد، ولتوضيح ذلك نذكر كلام الإمام أحمد في المسند، حيث قال: حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، والضحاك ابن مخلد، قال: أخبرني ابن جريج، وعبد الله بن الحارث، قال: عرض عليَّ ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان .. وساق الحديث. فالإمام أحمد له ثلاثة شيوخ، وكلُّ شيخٍ منهم له صيغة في الرواية، وهي على النحو التالي:

الأول: روح بن عبادة، وصيغته: حدثنا ابن جرج.

الثاني: الضحاك بن مخلد، وصيغته: أخبرنا ابن جريج.

الثالث: عبدالله بن الحارث، وصيغته: عَرَضَ عليَّ ابن جريج.

ابن جريج هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلِّس ويرسل(١٢٢). قلت: وابن جريج معروفٌ بالتدليس(١٢٣)، لكنَّه صرَّح بالخبر في كلِّ الروايات(١٢٤).

عمرو بن أبي سفيان: ابن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، ثقة(١٢٥).

عمرو بن عبد الله بن صفوان: ابن أمية بن خلف الجمحي المكي، صدوق شريف(١٢٦).

كلدة بن الحنبل، ويقال: ابن عبد الله بن الحنبل الجمحي المكي، صحابي له حديث، وهو أخو صفوان بن أمية لأُمِّه(١٢٧). وصوَّب ابن عبدالبر أنَّه: كلدة بن حنبل(١٢٨).

وقال ابن حجر: زعم الأزدي أنَّ عمرو بن عبدالله تفَرَّد بالرواية عنه، وليس كما قال(١٢٩).

صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن قدامة بن جمح القرشي الجمحي المكي، صحابي من المؤلفة، مات أيام قتل عثمان، وقيل: سنة إحدى أو اثنتين وأربعين في أوائل خلافة معاوية(١٣٠).

وجميع الثلاثة من شيوخ الإمام أحمد، وتلاميذ ابن جريج، وبسبب اختلاف الصيغ ساق الإمام أحمد السند على هذا النحو.

(١٢٢) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٤١٩٣).

(١٢٣) وصفه بذلك غير واحد من أهل العلم، وسئل عنه الدارقطني، فقال: يُتجنب تدليسه، فإنَّه وحش التدليس، لا يدلِّس إلَّا فيما سمعه من مجروح مثل: إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص:١٧٤). وجعله الحافظ ابن حجر من أهل الطبقة الثالثة، وهم: مَنْ أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلَّا بما صَرَّحوا فيه بالسماع، ومنهم من رُدَّ حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص:١٣) و(ص:٤١)، ترجمة رقم (٨٣).

(١٢٤) يُنظر طُرق الحديث، بل وقع في رواية عبدالله بن الحارث _ كما في المسند برقم (١٥٤٢٥) _ أنَّ الحديث من كتابه، وقد قال يحيى بن سعيد: كنا نسمِّي كتب ابن جريج: كتب الأمانة. العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٣٣٩/٣).

(١٢٥) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٥٠٤٠).

(١٢٦) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٥٠٦٣).

(١٢٧) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٥٦٥٨).

(١٢٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ص:٦٣٥) ترجمة رقم (١٢٤٩).

(١٢٩) تهذيب التهذيب (٣٩٩/٨).

(١٣٠) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٢٩٣٢).

أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي المكي، مقبول[١٣١].

والحديث قال عنه ابن القيم ــ بعد أشار إلى ضعف أسانيد الأحاديث السابقة ــ: وأجود منها ما رواه الترمذي عن كلدة بن حنبل[١٣٢]. وقال ابن مفلح: حديث جيد[١٣٣].

وصححه الشيخ الألباني[١٣٤]. وقال الشيخ شعيب : إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن أبي سفيان: وهو الجمحي، وعمرو بن أبي صفوان، وهو: عمرو بن عبد الله بن صفوان، فقد روى لهما البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن، غير ابن ماجه، فإنَّه لم يرو لعمرو بن أبي سفيان، وهما ثقتان[١٣٥].

قلت: وقع في إسناد هذا الحديث كلام من جهة أخرى، فقد قال أبو داود: قال يحيى بن حبيب: أمية بن صفوان، و لم يقل: سمعته من كلدة بن حنبل. وقال يحيى ــ أيضاً ــ : عمرو بن عبدالله ابن صفوان أخبره أنَّ كلدة بن الحنبل أخبره[١٣٦].

ويحيى بن حبيب هذا هو: ابن عربي البصري ثقة[١٣٧]، من شيوخ أبي داود.

ومعنى الكلام: أنَّ عمرو بن أبي سفيان روى الحديث من طريقين:

الطريق الأولى: عن عمرو بن أبي صفوان، أخبره أنَّ كلدة بن الحنبل، أخبره أنَّ صفوان بن أمية بعثه ... الحديث.

الطريق الثانية: عن أمية بن صفوان أخبره، عن كلدة بن الحنبل و لم يذكر سماعاً.

والمقصود من ذكر هذا الكلام عقب الحديث هو الإشارة إلى احتمال عدم سماع عمرو بن أبي صفوان من كلدة، وذلك لأنَّ أمية بن صفوان ــ والذي هو عمٌّ عمرو ــ

(١٣١) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٥٥٦).

(١٣٢) زاد المعاد (٤١٤/٢).

(١٣٣) الآداب الشرعية (٤٢٣/١).

(١٣٤) السلسلة الصحيحة (٤٨١/٢) برقم (٨١٨).

(١٣٥) المسند عند الكلام على حديث رقم (١٥٤٢٥).

(١٣٦) السنن (٣٦٨/٥) رقم (٥١٧٦).

(١٣٧) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٧٥٢٦).

لم يذكر السماع فمن باب أولى عدم سماع عمرو ... وجزم البخاري بسماعه، حيث قال في ترجمة عمرو بن أبي سفيان: سمع كلدة، سمع منه عمرو بن أبي صفوان(١٣٨)، والله أعلم.

الحديث الرابع

منصور، عن ربعي، قال: حدثني رجل من بني عامر استأذن على النبي ﷺ، وهو في بيت فقال: آلج؟ فقال النبي ﷺ، لخادمه: اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان، وقل له : قُلْ السلام عليكم أأدخل؟ فسمعه الرجل، فقال: السلام عليكم أأدخل؟ فأذن له النبي فدخل.

الحديث رواه عن منصور أربعة:

الأول: شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن(١٣٩).

كما عند الإمام أحمد، حيث قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن رجلٍ من بني عامر، أنَّه استأذن على النبي ﷺ، فقال: أألج(١٤٠).

وأبي داود، فقال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن رجلٍ من بنى عامر أنَّه استأذن على النبي ﷺ، بمعناه(١٤١).

---

(١٣٨) التاريخ الكبير (٣٤٦/٦) ترجمة رقم (٢٥٩١).

(١٣٩) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٢٧٩٠).

(١٤٠) المسند برقم (٢٣١٢٧)، وتمامه: فقال النبي ﷺ، لخادمه: أخرجي إليه، فإنَّه لا يحسن الاستئذان، فقولي له: فليقل السلام عليكم، أدخل؟ قال: فسمعته يقول ذلك، فقلت: السلام عليكم، آدخل؟ قال: فأذن، أو قال: فدخلت. فقلت: بِمَ أُتيتنا به؟ قال: لم آتكم إلَّا بخيرٍ، أتيتكم أن تعبدوا الله وحده لا شريك له، قال شعبة: وأحسبه قال: وحده لا شريك له، وأن تَدَعَوا اللَّات والعزّى، وأن تُصلُّوا بالليل والنهار خمس صلوات، وأن تصوموا من السنة شهراً، وأن تحجُّوا البيت، وأن تأخذوا من مال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم، قال: فقال: هل بقي من العلم شيء لا تعلمه؟ قال: قد علم الله عز وجل خيراً، وإنَّ من العلم ما لا يعلمه إلَّا الله إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ [لقمان : ٣٤].

(١٤١) السنن (٣٧٠/٥) رقم (٥١٧٩).

ورواه النسائي، فقال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن منصور ... به(١٤٢).

الثاني: أبو الأحوص، سلاَّم بن سُليم الحنفي، ثقة متقن صاحب حديث(١٤٣).

كما عند ابن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن ربعي، قال: حدثني رجلٌ من بني عامر استأذن على النبي ﷺ، ... به(١٤٤).

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو داود(١٤٥)، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي(١٤٦)، وأسنده الجصاص من طريق أبي داود(١٤٧).

ورواه أبو داود من وجهٍ آخر، فقال: حدثنا هنَّاد بن السَّري، عن أبي الأحوص، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: حُدِّثت أنَّ رجلاً من بنى عامر استأذن على النبي ﷺ، بمعناه(١٤٨). ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي(١٤٩).

الثالث: أبو عوانة، الوضَّاح اليشكُري، ثقة ثبت(١٥٠).

قال أبو داود: وكذلك حدثنا مسدَّد، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن ربعي، ولمْ يقل: عن رجل من بنى عامر(١٥١). وعزاه البوصيري لمسند مسدَّد(١٥٢).

---

(١٤٢) السنن الكبرى (٨٧/٦) برقم (١٠٤٨)، وعمل اليوم والليلة برقم (٣١٦).

(١٤٣) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٢٧٠٣).

(١٤٤) المصنف برقم (٢٦١٨٥).

(١٤٥) السنن (٣٦٩/٥) رقم (٥١٧٧).

(١٤٦) السنن الكبير برقم (١٧٧٢٨)، وفي الآداب برقم (٢٧٤).

(١٤٧) أحكام القرآن (٤٠٢/٣)، وعنده: حدثنا رجل من بني عامر.

(١٤٨) السنن (٣٦٩/٥) رقم (٥١٧٨).

(١٤٩) السنن الكبير برقم (١٧٧٢٩).

(١٥٠) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٧٤٠٧).

(١٥١) السنن (٣٧٠/٥) رقم (٥١٧٨). ومعنى قول أبي داود [ولمْ يقل عن رجل من بنى عامر]: أنَّه لم يسمعه منه، فقد وقع ذلك صريحاً عند البوصيري، حيث نقل عن مسدد: حدثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، قال : نبئت أن رجلا من بني عامر ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألج ... الحديث.

(١٥٢) إتحاف الخيرة المهرة (٦ /٥٠) برقم (٥٣١٢). ولفظه: قال مسدد : حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال : نُبِّئت أنَّ رجلاً من بني عامر، أتى النبي ﷺ، فقال : ألج ، فقال رسول الله ﷺ، للخادم: انطلقي فقولي له قل: السلام عليكم، أأدخل؟ فإنَّه لم يحسن الاستئذان . قال: فسمعت ما قال النبي ﷺ، للخادم ، فقلت قبل أن يجيء الخادم: السلام عليك، أأدخل؟ فدخلت، قال: قلت: يا رسول الله،

الرابع: جرير بن عبدالحميد الضبَّي، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه(١٥٣).

كما عند البخاري في الأدب المفرد، من حديث محمد بن سَلام، أخبرنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: حدثني رجل من بني عامر: جاء إلى النبي ﷺ، فقال ... الحديث(١٥٤).

والحديث رواته ثقات، لكن يُشكل على تصحيحه ما وقع في طُرقه من اختلافٍ في سماع الحديث.

فالحديث وقع فيه اختلاف عن منصور على ثلاث حالات:

الأولى: ذكر رجل من بني عامر دون التصريح بالسماع، كما في رواية شعبة ولم يُتخلف عنه.

الثانية: التصريح بالتحديث، وقد وقع ذلك في رواية جرير بن عبدالحميد، وفي رواية أبي الأحوص، التي رواها ابن أبي شيبة.

الثالثة: التصريح بعدم السماع كما في رواية أبي عوانة، وكذا رواية أبي الأحوص من طريق هنَّاد ابن السَّري.

ولعل صنيع أبي داود يشير إلى ترجيح رواية الانقطاع، فقد ذكر رواية شيخه ابن أبي شيبة، المتصلة بالسماع، ثمَّ ذكر بعدها رواية هنَّاد بن السَّري، وفيها: حُدِّثتُ أنَّ رجلاً من بنى عامر استأذن على النبي ﷺ، بمعناه. ثمَّ قال ــ أعني: أبا داود ــ: وكذلك حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ربعي ولم يقل عن رجل من بنى عامر.

بما جئت؟ قال : لم آتكم إلَّا بخيرٍ، أتيتكم أن تعبدوا الله وحده، وتدعوا عبادة اللَّات والعزَّى، وأن تُصلُّوا كل يوم وليلة خمس صلوات، وأن تصوموا من السنة شهراً، وأن تحجوا البيت من استطاع إليه سبيلاً، وأن تأخذوا من أموال أغنيائكم فتردوا على فقرائكم، فقلت : يا رسول الله، هل من العلم شيءٌ لا نعلمه، قال: قد علم الله خيراً، وإنَّ من العلم لا يعلمه إلَّا الله الخمس، ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ .. ﴾إلى آخر السورة. [لقمان : ٣٤].

(١٥٣) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٩١٦).

(١٥٤) (ص:٣٦٠) برقم (١٠٨٤).

قلت: فكأنَّه يقوي رواية هنَّاد التي ليس فيها التصريح بالتحديث برواية مسدد عن أبي عوانة التي ليس فيها ذكر (رجل من بني عامر) (١٥٥). وكذلك فعل البيهقي حين صحَّح المرسل وذكر له شواهد مرسلة، ولم يُشر إلى تقوية المتصل، بل قال ــ بعد أن ذكر رواية (جاء رجل..) ــ : وقيل: عنه عن رجل من بني عامر، وقيل: عنه حدَّثه أنَّ رجلاً من بني عامر. ورواه أيضاً ابن سيرين، عن النبي ﷺ، بمعناه مرسل (١٥٦).

والحديث ابن حجر: سند جيد (١٥٧)، وقال عنه النووي: رواه أبو داود بإسناد صحيح (١٥٨). وقال عنه ابن مفلح: إسناده جيد (١٥٩). وصححه الألباني (١٦٠).

وروى عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: استأذن أعرابي على النبي ﷺ، فقال: أأدخل؟ ولم يسلِّم، فقال رسول الله ﷺ،?لبعض أهل البيت: مُروه فليسلِّم، فسمعه الأعرابي فسلَّم، فأذن له (١٦١).

وقال البيهقي: هكذا جاء بهذا الإسناد الصحيح مرسلاً (١٦٢). وصحح سنده الشيخ الألباني (١٦٣).

وعند ابن جرير من حديث هشيم، قال: أخبرنا منصور، عن ابن سيرين، وأخبرنا يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد الثقفي، أنَّ رجلًا استأذن على النبي ﷺ، فقال: ألج أو أنلج؟ فقال النبي ﷺ، لَأمةٍ له يُقال لها روضة: قومي إلى هذا فكلميه، فإنَّه لا يُحسن

(١٥٥) وعند البوصيري: قال مسدد: ثنا أبو عوانة ، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: نُبِّئتُ أنَّ رجلاً من بني عامر ... الحديث. إتحاف الخيرة (٥٠/٦) برقم (٥٣١٢).

(١٥٦) الآداب برقم (٢٧٤)

(١٥٧) فتح الباري (٤٩١/١٤).

(١٥٨) رياض الصالحين (ص:٤٢٥) (٨٧٢).

(١٥٩) الآداب الشرعية (٤٢٢/١).

(١٦٠) صحيح أبي داود برقم (٤٣١٢)، والسلسلة الصحيحة (١٥٩/٣) برقم (١١٧٠).

(١٦١) المصنف برقم (١٩٤٢٧).

(١٦٢) شعب الإيمان (٤٤٠/٦) برقم (٨٨١٠).

(١٦٣) السلسلة الصحيحة المجلد السادس القسم الأول (ص:٤٧٧) برقم (٢٧١٢).

يستأذن، فقولي له يقول: السلام عليكم، آدخل؟ فسمعها الرجل، فقالها، فقال: ادخل[١٦٤].

وهذا مرسل صحيح، فهُشَيم بن بَشِير ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[١٦٥]. وقد صرَّح بالخبر.

ومنصور بن المعتمر الكوفي ثقة ثبت[١٦٦].

ومحمد بن سيرين الأنصاري ثقة ثبت عابد كبير القدر[١٦٧].

ويونس بن عبيد البصري ثقة ثبت فاضل ورع[١٦٨].

وعمرو بن سعيد الثقفي البصري ثقة[١٦٩].

الحديث الخامس[١٧٠]

ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيُعرض هذا ويُعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام.

(١٦٤) جامع البيان المجلد العاشر (١٤٠/١٨) برقم (٢٥٩١٩). تفسير سورة النور آية [٢٩].

(١٦٥) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٧٣١٢).

(١٦٦) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٦٩٠٨).

(١٦٧) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٥٩٤٧).

(١٦٨) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٧٩٠٩).

(١٦٩) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٥٠٣٥).

(١٧٠) إنَّما أخَّرت هذا الحديث وإن كان في الصحيحين لكونه، ليس صريحاً في شرط البحث، وللتصريح بالبدء في السلام، وكذا احتجاج أهل العلم به ذكرته هاهنا.

رواه البخاري عن: عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك، وعن: علي بن عبد الله حدثنا سفيان، كلاهما _ مالك، وسفيان _ عن ابن شهاب به[١٧١].

وراوه مسلم عن يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب ... فذكره[١٧٢].

ونختم بذكر الآثار عن الصحابة الأبرار

الأثر الأول

ابن جريج، قال: أخبرني عمر بن حفص، أنَّ عامر بن عبد الله، أخبره أنَّ مولاة لهم ذهبت بابنة للزبير ﷺ، إلى عمر بن الخطاب ﷺ، فقالت: أدخل؟ فقال عمر: لا، فرجعت. فقال: أدعوها، قولي: السلام عليكم، أأدخل؟

رواه البيهقي، فقال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق البزاز البغدادي، قال: أنا أبو محمد الفاكهي بمكة، قال: نا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: نا أبي، قال: نا هشام بن يوسف، عن ابن جريج ... به [١٧٣].

محمَّد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق أبو الحسن البزاز البغدادي.

روى عن: عبد الله بن محمَّد بن إسحاق أبي محمَّد الفاكهي بمكة، وعلي بن عمر الدارقطني قال الخطيب البغدادي: كتبنا عنه بعد أن كفَّ بصره، وكان ثقة، توفي في سنة سبع عشرة وأربعمائة[١٧٤].

الفاكهي: الامام أبو محمد، عبد الله بن محمد بن العباس المكي الفاكهي، ... وكان أسند من بقي بمكة[١٧٥]. وقال عنه المنصوري: ثقة مكثر[١٧٦].

(١٧١) الصحيح كتاب الأدب: باب الهِجرة (٢٦/٨)، وكتاب الاستئذان: باب إفشاء السلام (٦٥/٨).

(١٧٢) الصحيح برقم (٢٥٦٠) كتاب: البر والصلة والآداب، باب: باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي.

(١٧٣) شعب الإيمان (٤٤٠/٦) برقم (٨٨١٤).

(١٧٤) تاريخ بغداد (١١٧/٢)، وينظر إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي (ص:٣٩٦) ترجمة رقم (١٤٠).

(١٧٥) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (٢٦ /٩٠)، وينظر: سير أعلام النبلاء (٤٤/١٦).

(١٧٦) الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني لنائف المنصوري ترجمة رقم (٢٥٣).

أبو يحيى بن أبي مسرة . قال ابن أبي حاتم: عبدالله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي، أبو يحيى ابن أبي مسرة، روى عن بدل بن المحبر، وأبي جابر: محمد بن عبدالملك، والعلاء بن عبدالجبار، ويعقوب بن محمد الزهري، وعبدالله بن عبدالحكم، وعثمان بن اليمان، وخلاد بن يحيى، كتبت عنه بمكة، ومحله الصدق(١٧٧).

وذكره ابن حبان في الثقات(١٧٨). ووقع عنده: ميسرة، مكان: مسرة، وهو تصحيف.

وفي أخبار مكة للفاكهي ــ عند ذكر المفتين في مكة ــ: .. ثمَّ مات أبو الوليد: موسى، فصارَ المفتي بمكة بعده: عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة إلى يومنا هذا(١٧٩).

أحمد بن عبدالله بن زكريا، والد أبي يحيى، لم أقف له على ترجمة، إلاَّ ما جاء في أخبار مكة للفاكهي ــ عندما ذكر المفتين في مكة ــ: فكان مفتيهم: يوسف بن محمد العطار، وعبد الله بن قنبل، وأحمد بن زكريا ابن أبي مسرة(١٨٠).

هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبدالرحمن القاضي، ثقة(١٨١).

ابن جريج، تقدم ذكره(١٨٢).

عمر بن حفص المدني، مقبول(١٨٣).

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو الحارث المدني، ثقة عابد(١٨٤).

---

(١٧٧) الجرح والتعديل (٦/٥).

(١٧٨) (٣٦٩/٨).

(١٧٩) (٣٤٨/٢)، برقم (١٦٤٥) : حدثنا محمد بن إدريس، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت ابن أبي نجيح، يقول: ما رأيت أفقه من عمرو بن دينار لا عطاء ولا مجاهد، و لم يستثن أحداً . ثمَّ هلك ابن أبي نجيح فكان مفتي مكة بعده: ابن جريج، ثمَّ هلك ابن جريج، فكان مفتي مكة بعده: مسلم بن خالد الزنجي، وسعيد بن سالم القداح، ثمَّ ماتا فكان مفتي أهل مكة بعدهما: ابن عيينة، ثمَّ مات فكان مفتيهم: يوسف بن محمد العطار، وعبد الله بن قنبل، وأحمد بن زكريا ابن أبي مسرة، ثمَّ مات هؤلاء فكان المفتي بمكة: موسى بن أبي الجارود، وعبدالله بن أحمد بن أبي ميسرة، ثمَّ مات أبو الوليد موسى، فصار المفتي بمكة بعده: عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة إلى يومنا هذا، وأحمد بن محمد الشافعي.

(١٨٠) (٣٤٨/٢).

(١٨١) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٧٣٠٩).

(١٨٢) في الحديث الثالث.

(١٨٣) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٤٨٨١).

(١٨٤) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٣٠٩٩).

والسند فيه: أحمد بن عبدالله بن زكريا، و لم أقف على توثيقٍ له، إلاَّ أنَّ كونه مفتياً لأهل مكة يرفع من مقامه، ويجعل مثل هذا الإسناد في حيِّز القبول، خاصَّة وأنَّه ليس مرفوعاً، وهو ممَّا وافق الشرع، وقد روي عن عمر ما يدلُّ على حرصه على الاستئذان في أكثر من حديث، وأمَّا ما يُخشى من تدليس ابن جريج فقد زال بتصريحه بالإخبار، والله أعلم.

الأثر الثاني

زيد بن أسلم قال: أرسلني أبي إلى ابن عمر رضي اللّه عنهما فجئته، فقلت: أألج؟ فقال: ادخل، فلما دخلت، قال: مرحبا يا ابن أخي، لا تقل: أألج، ولكن قل: السلام عليكم. فإذا قيل: وعليك، فقل: أأدخل؟ فإذا قالوا : ادخل، فادخل.

رواه الإمام أحمد من حديث عبدالرزاق، أخبرنا داود ــ يعني: ابن قيس ــ عن زيد بن أسلم ... به [١٨٥].

ورواه ابن أبي شيبة، فقال: حدثنا يحيى بن محمد القرشي أبو زكير سمع زيد بن أسلم [١٨٦].

ورواه الحميدي بلفظٍ آخر فقال: ثنا سفيان، قال: ثنى زيد بن أسلم، قال: بعثني أبي إلى عبدالله ابن عمر فدخلت عليه بغير أذن فعلمني، فقال: إذا جئت فاستأذن، فإذا أذن لك فسلِّم إذا دخلت [١٨٧].

(١٨٥) المسند برقم (٤٨٨٤). وتمام الحديث: قال: ثمَّ رأى ابنه واقداً يجر إزاره، فقال: ارفع إزارك، فإنِّي سمعت رسول الله يقول: من جرَّ ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه.

(١٨٦) المصنف برقم (٢٦١٨٨). و لم يعلق عليه الشيخ عوامة.

(١٨٧) المسند (٢٨٤/٢) برقم (٦٣٦).وتمامه: ومرَّ ابن ابنه عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر وعليه ثوب جديد يجره، فقال له: أي بني ارفع أزارك، فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ، يقول: لا ينظر الله الى من جرَّ ثوبه خيلاء.

ومن هذا الوجه عزاه ابن حجر إلى مسند مسدد(١٨٨).

وذكر ابن عبدالبر له طريقاً أخرى، فقال: ... ذكره ابن وهب في كتاب المجالس، قال: أخبرنا ابن زيد عن أبيه، أنَّ أباه أسلم أرسله إلى عبد الله بن عمر يكتب له إلى قَيِّمه بخيبر أن يصنع له خصفتين للأقط، قال: فجئته، فقلت: أأَلِج؟ فقال: أدخل فلمَّا دخلت، قال: مرحبا بابن أخي لا تقل: أأَلِج، ولكن قل: السلام عليكم، فإذا قالوا: وعليك، فقل: آدخل، فإذا قالوا: أدخل فادخل(١٨٩).

وإسناد الإمام أحمد صحيح على شرط مسلم(١٩٠).

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير(١٩١).

داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي، ثقة فاضل(١٩٢).

زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة عالم، وكان يرسل(١٩٣).

وإسناد ابن أبي شيبة، فيه: يحيى بن محمد بن قيس المحاربي الضرير، أبو محمد المدني، لقبه: أبو زُكير، صدوق يخطئ كثيراً(١٩٤).

---

(١٨٨) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٨٢/٣) برقم (٢٧١٦). ولفظه: [الحميدي ومسدد] قالا: حدثنا سفيان، قال: سمعت زيد بن أسلم، قال: أرسلني أبي إلى ابن عمر ﷺ، فدخلت عليه بغير إذن، قال: فعلّمني، قال: إذا أردت أن تدخل فاستأذن، فإن أُذن لك فسلِّم وادخل، [فما حاجتك]؟ قال: أرسلني أبي يطلب منك أن تكتب إلى قَيِّمك بخيبر له بإقط، فكتب له، وقال: أوقفت؟ فقلت: نعم.

قلت: ولم يذكر الحافظ هاهنا حديث جرّ الثوب، وهو عند الحميدي في مسنده، وذكر قصة الإقط، وليست عند الحميدي.

(١٨٩) التمهيد (٢٤٧/٣). وتمام الخبر: فقال له زيد: إنَّ أبي يقرأ عليك السلام، ويقول: أكتب إلى قَيِّمك بخيبر أن يصنع له خصفتين للأقط، فقال: نعم وكرامة، اكتب يا غلام فكتب إلى قَيِّمه يأمره أن يصنع لي خصفتين جيدتين حسنتين، فلم يأل. قال زيد: فبينما هو يكتب إذ دخل عليه عبد الله بن واقد بن ابنه وهو ملتحف مرخ ثوبه، فقال له: ارفع ثوبك فرفع، فقال: ارفع فرفع، فقال: ارفع فرفع، وقال: إنَّ في رجلي قروحاً، فقال: وإنْ، فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ، يقول: لا ينظر الله عز وجل إلى من يجر ثوبه الخيلاء يوم.

(١٩٠) قاله الشيخ شعيب. انظر المسند حديث رقم (٤٨٨٤).

(١٩١) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٤٠٦٤).

(١٩٢) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (١٨٠٨).

(١٩٣) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٢١١٧).

(١٩٤) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٧٦٣٩).

قلت: وقد تُوبع، ولم يأتِ بما يُنكر، واختصاره للحديث يدلُّ على ضبطه، أو انتخاب ابن أبي شيبة لما صحَّ من حديثه، والله أعلم.

وإسناد الحميدي فيه طريق : سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثمَّ المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلَّا أنَّه تغير حفظه بأخرة، وكان ربَّما دلَّس لكن عن الثقات (١٩٥).

قلت: وهو صحيح.

وأمَّا إسناد عبدالله بن وهب فقد ذكره ابن عبدالبر في معرض الرَّد على قول الطحاوي بعدم سماع زيد بن أسلم من ابن عمر ﷺ، فقال ابن عبدالبر: وقد زعم أبو جعفر الطحاوي أنَّ زيد بن أسلم لم يسمع من ابن عمر، وهذا غلط وقد بان لك في حديث ابن عيينة هذا سماعه، وممَّا يدل على ذلك أيضاً ما ذكره ابن وهب في كتاب المجالس ... فذكره(١٩٦).

أسامة بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم المدني ضعيف من قبل حفظه من السابعة مات في خلافة المنصور ق(١٩٧).

قلت: وهو يتقوَّى بما قبله.

ووقع عند عبدالرزاق، عن معمر، عن رجلٍ، قال: كنت عند ابن عمر، فاستأذن عليه رجل، فقال له: أأدخل؟ فقال ابن عمر: لا، فأمر بعضهم الرجل أن يسلِّم، فسلَّم فأذن له(١٩٨).

قلت: وهذا وإن كان ضعيفاً لجهالة الرجل، إلاَّ أنَّ ما قبله يشهد له.

وعند ابن جرير ــ من حديث ــ: هشيم، قال مغيرة، قال مجاهد: جاء ابن عمر من حاجة وقد آذاه الرمضاء، فأتى فُسطاط امرأة من قريش، فقال: السلام عليكم، أدخل؟ فقالت:

---

(١٩٥) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٢٤٥١).

(١٩٦) التمهيد (٢٤٧/٣).

(١٩٧) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٣١٥).

(١٩٨) المصنف برقم (١٩٤٢٨).

ادخل بسلام، فأعاد، فأعادت، وهو يُراوح بين قدميه، قال: قولي ادْخل، قالت: ادخل فدخل[١٩٩].

هشيم، معروف بالتدليس[٢٠٠]، ولم يصرِّح، فالسند لا يثبت.

الأثر الثالث

عطاء، قال: سمعت أبا هريرة ﷺ، يقول: إذا دخل ولم يقل: السلام عليكم، فقل: لا، حتى يأتي بالمفتاح: السلام.

رواه البخاري في الأدب المفرد من وجهين عن عطاء:

الأول: ابن جريج، قال: سمعت عطاء، قال: سمعت أبا هريرة ﷺ، يقول: إذا دخل ولم يقل: السلام عليكم، فقل: لا، حتى يأتي بالمفتاح: السلام، رواه البخاري من طريق إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، ومن طريق محمد بن سلام، أخبرني مخلد بن يزيد، كلاهما (هشام ومخلد) عن ابن جريج عن عطاء ...به[٢٠١].

إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق، ثقة حافظ[٢٠٢].

هشام بن حسان الأزدي، أبو عبد الله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقالٌ لأنَّه قيل كان يرسل عنهما[٢٠٣].

وابن جريج سبقت ترجمته[٢٠٤].

---

(١٩٩) جامع البيان المجلد العاشر (١٣٩/١٨) برقم (٢٥٩١٨). تفسير سورة النور آية [٢٩]. وكأنَّ ابن عمر ﷺ، أراد تعليمها أن تقول: ادخل، فقط دون أن تقول: بسلام. لأنَّ ذلك يفهم منه قول السلام مرةً أخرى.

(٢٠٠) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٧٣١٢).

(٢٠١) (ص:٣٥٥) برقم (١٠٧١)، و(ص:٦٣٠) برقم (١٠٨٦)، وأسنده الخطيب البغدادي من طريق البخاري عن محمد بن سلام. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٥٧/١).

(٢٠٢) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٢٥٩).

(٢٠٣) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٧٢٨٩).

(٢٠٤) في الحديث الثالث.

محمد بن سلاَم بن الفرج السلمي مولاهم البِيْكَنْدي، أبو جعفر، ثقة ثبت[٢٠٥].

مخلد بن يزيد القرشي الحراني، صدوق له أوهام[٢٠٦].

عطاء بن أبي رَبَاح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي، مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنَّه تغيَّر بأخرة و لم يكثر ذلك منه[٢٠٧].

وله طريق أخرى، أخرجها البخاري ــ أيضاً في الأدب المفرد ــ فقال:

حدثنا بيان، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرةﷺ، فيمن يستأذن قبل أن يُسلِّم، قال: لا يؤذن له حتى يبدأ بالسلام[٢٠٨].

بيان بن عمرو البخاري أبو محمد العابد، صدوق جليل[٢٠٩].

يزيد بن هارون السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد[٢١٠].

عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزَمي، صدوق له أوهام[٢١١].

وصحح طرقه كلها الشيخ الألباني[٢١٢]. قلت: هي كما قال.

الأثر الرابع

خالد بن إياس, قال: حدثتني جدَّتي أمُّ إياس، قالت: كنت في أربع نسوة نستأذن على عائشة رضي الله عنها, فقلت: ندخل؟ فقالت: لا، قُلن لصاحبتكنَّ تستأذن, فقالت:

(٢٠٥) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٥٩٤٥).

(٢٠٦) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٦٥٤٠).

(٢٠٧) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٤٥٩١).

(٢٠٨) (ص:٣٥٥) برقم (١٠٧٠).

(٢٠٩) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٧٩١).

(٢١٠) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٧٧٨٩).

(٢١١) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٤١٨٤).

(٢١٢) صحيح الأدب المفرد للألباني برقم (١٠٦٧/٨١٣)، والسلسلة الصحيحة المجلد السادس القسم الأول (ص: ٤٧٧) حديث رقم (٢٧١٢).

السلام عليكم، أندخل؟ قالت: ادخلوا, ثمَّ قالت: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىَ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىَ أَهْلِهَا﴾ [النور : ٢٧] .

الأثر رواه ابن أبي حاتم، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج, حدثنا أبو نعيم الأحول, حدثني خالد بن إياس ... فذكره(٢١٣).

عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي، ثقة(٢١٤).

الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول، أبو نعيم، مشهور بكنيته، ثقة ثبت(٢١٥).

خالد بن إلياس أو إياس بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة، أبو الهيثم العدوي المدني إمام المسجد النبوي، متروك الحديث(٢١٦).

وجدته، لم أقف علي ترجمتها.

قلت: الإسناد ضعيف لحال خالد بن إلياس.

الخاتمة

تبيَّن من خلال هذه الدراسة أنَّ الأحاديث الواردة في الباب لا تخلو من الكلام، وأشهر أحاديث الباب هما حديث: عبدالله بن عمر وحديث جابر بن عبدالله، رضي الله عن الجميع، والحديثان ضعيفان، وأجود منهما حديث كَلَدَةَ بن الحنْبل أخبره : أنَّ صفوان بن أمية ﷺ، بعثه إلى النبي ﷺ، يوم الفتح بلبإٍ ... الحديث.

(٢١٣) التفسير (٨ / ٢٥٦٩)، الأثر رقم (١٤٣٦٢)، سورة النور آية (٢٩).

(٢١٤) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٣٣٥٤).

(٢١٥) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (٥٤٠١).

(٢١٦) تقريب التهذيب لابن حجر برقم (١٦١٧).

وحديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ، وفيه: ... وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. وهو ليس نصاً في الباب. لكنه مُخرَّج في الصحيحين.

وأمّا الآثار فهي أجود حالاً من الأحاديث من حيث الصحة، فعامتها مقبول، باستثناء أثر عائشة رضي الله عنها ففي سنده جهالة.

وأوصي بدراسة الأحاديث الواردة في السلام عموماً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، تحقيق الدكتور: باسم فيصل جوابرة، دار الراية، السعودية ــ الرياض، الطبعة الأولى (١٤١١هـ).

٣- أحكام القرآن لأبي بكر الرازي الجصاص، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة: الأولى (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

٤- الآداب الشرعية لابن مفلح المقدسي، حققه: شعيب الأرنؤوط وعمر القيام، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة (١٤١٩هـ).

٥- الآداب للبيهقي. اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م).

٦- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم. تقديم الدكتور: أحمد معبد. دار الوطن. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
٧- أخبار في قديم الدهر وحديثه . تحقيق د. عبد الملك عبد الله دهيش. دار خضر. بيروت (١٤١٤هـ).
٨- الأدب المفرد للبخاري. تقديم: كمال يوسف الحوت. عالم الكتب: بيروت. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
٩- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ﷺ، للنووي، إعداد مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز. مكة المكرمة. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
١٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر، تحقيق: الدكتور خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت _ لبنان. الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).
١١- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. تحقيق: مجدي بن السيد بن أمين ومحمد عبدالله بن سلمان، درا الهجرة، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ).
١٢- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان تحقيق الدكتور : الحسين آيت سعيد . دار طيبة الرياض الطبعة الأولى (١٤١٨هـ) .
١٣- تأريخ ابن معين رواية الدوري، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ).
١٤- تأريخ ابن يونس المصري تحقيق الدكتور : عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح . منشورات دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ) .
١٥- تأريخ الإسلام للذهبي تحقيق الدكتور: بشار عوّاد معروف . دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى (٢٠٠٣ م).
١٦- تأريخ بغداد للخطيب البغدادي. الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
١٧- التأريخ الكبير للبخاري، طبعة دار الكتب العلمية، المصوَّرة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية _ حيدر آباد. (١٤٠٧هـ).
١٨- تفسير القرآن الكريم لابن كثير تحقيق مجموعة من المحققين . دار علام الكتب . الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ).
١٩- تقريب التهذيب لابن حجر تحقيق الشيخ : محمد عوامة . دار اليسر ودار المنهاج الطبعة الثالثة (١٤٣٣هـ).
٢٠- التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى، دار الربوة _ الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ).
٢١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبدالبر، تحقيق: محمد التائب السعيدي، مكتبة السوادي بجدة.
٢٢- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت _ لبنان، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
٢٣- تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، بتحقيق وعناية الدكتور: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).
٢٤- جامع البيان عن تأويل القرآن لابن جرير الطبري بعناية مكتب التحقيق والإعداد العلمي في دار الإعلام. دار ابن حزم، ودار الإعلام. الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ).
٢٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي. تحقيق الدكتور: محمد عجاج الخطيب. مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية (١٤١٤هـ).

٢٦- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم بتحقيق الشيخ : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي . دار الكتب العلمية بيروت لبنان مصورا من الطبعة الهندية (١٣٧١هـ) .
٢٧- جزء ابن جريج رواية ابن شاذان، اعتنى به: عبدالله بن إبراهيم الرشيد، مكتبة الكوثر الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
٢٨- حديث الزهري لأبي الفضل البغدادي، تحقيق الدكتور: حسن محمد بن علي شبالة البلوط، الناشر: أضواء السلف، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
٢٩- ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (ت: ٥٠٧ هـ) تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي. الناشر دار السلف (١٤١٦ هـ -١٩٩٦م) مكان النشر: الرياض.
٣٠- روضة الطالبين وعمدة المفتين النووي، الناشر المكتب الإسلامي، سنة النشر (١٤٠٥هـ) مكان النشر بيروت.
٣١- رياض الصالحين للنووي. تحقيق : تحقيق: عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق وراجعه الشعيب الأرنؤوط. دار المأمون للتراث، مؤسسة قرطبة، الطبعة العاشرة (١٤١١هـ).
٣٢- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي . دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) .
٣٣- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عبدالقادر الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة بيروت لبنان. الطبعة الرابعة عشر (١٤٠٧ هـ).
٣٤- زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة، للدكتور يحيى البكري الشهري. رسالة لنيل الدكتوراه، جامعة أم القرى. مصورة [pdf] من موقع: موقع الفِكر القرآنيّ (QuranicThought.com).
٣٥- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للشيخ الألباني. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض. طبعة جديدة ومنقحة (١٤١٥هـ).
٣٦- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأُمَّة للشيخ الألباني. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض. الطبعة الثالثة (١٤٠٦هـ).
٣٧- سنن أبي داود، إعداد وتعليق: عزت الدعاس وعادل السيد، دار الحديث للطباعة والنشر حمص سوريا.
٣٨- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
٣٩- السنن الكبير للبيهقي تحقيق الدكتور : عبدالمحسن بن عبدالله التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية الإسلامية الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ) .
٤٠- سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق الدكتور: موفق عبدالقادر، مكتب المعارف، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
٤١- شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي، تحقيق: الدكتور همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
٤٢- شرح مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي . تحقيق شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى (١٤١٤٥هـ).

٤٣- شعب الإيمان لأبي بكر البيهقي. تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ).
٤٤- صحيح البخاري، مؤسسة التأريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، مصوَّرة عن النسخة السلطانية المطبوعة عام (١٣١٣هـ).
٤٥- صحيح مسلم بن الحجاج، إخراج وتنفيذ: فريق بيت الأفكار الدولية، اعتنى به : أبو صهيب الكرمي، طبعة عام (١٤١٩هـ).
٤٦- الضعفاء الكبير للعقيلي تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي. دار الصميعي الرياض. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
٤٧- الطبقات لابن سعد. دار صادر، بيروت ـ لبنان، طبعة (١٤٠٥هـ).
٤٨- طبقات المدلسين [تعريف أهل التقديس بمؤاتب الموصوفين بالتدليس] لابن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور عاصم القريوتي، مكتبة المنار، الطبعة الأولى.
٤٩- علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، طبعة (١٤٠٥هـ)، وهي مصوَّرة عن طبعة الشيخ: محبُّ الدِّينِ الخطيب، بالمطبعة السَّلفية، بالقاهرة، سنة (١٣٤٣ـ١٣٤٤هـ) (١٩٢٤ـ ١٩٢٥م).
٥٠- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي. قدم له: خليل الميس. دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).
٥١- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، تحقيق وتخريج: الدكتور وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
٥٢- عمل اليوم والليلة لابن السني، تحقيق: بشير محمد عيون، الناشر مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
٥٣- عمل اليوم والليلة للنسائي، تحقيق الدكتور: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة.
٥٤- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر. اعتنى به: نظر محمد الفاريابي. دار طيبة المملكة العربية السعودية ـ الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).
٥٥- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي اعتنى به: الدكتور مازن السرساوي. مكتبة الرشد. الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ) .
٥٦- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي. دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان.
٥٧- لسان العرب لابن منظور اعتنى به: أمين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي. درا إحياء التراث العربي ـ مؤسسة التأريخ العربي. الطبعة الثالثة (١٤١٩هـ).
٥٨- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني اعتنى به الشيخ: عبدالفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية لبنان. الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ).
٥٩- المجروحين لابن حبان. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. دار الصميعي الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
٦٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي. دار الكتاب العربي. الطبعة الثالثة (١٤٠٢هـ).
٦١- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لأبي الحسن الرامهرمزي، تحقيق: الدكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ).

٦٢- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لملا علي قاري، الناشر: دار الفكر، بيروت _ لبنان، الطبعة: الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).
٦٣- المستدرك على الصحيحين. دار الميمان. تحقيق الفريق العلمي. الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ).
٦٤- المسند للإمام أحمد مؤسسة الرسالة بإشراف الدكتور: عبدالله التركي. الطبعة الثانية (١٤٢٩هـ).
٦٥- مسند أبي يعلى الموصلي. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. دار القبلة جدة. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
٦٦- مسند الشهاب للقاضي أبي عبدالله القضاعي. دار الرسالة العالمية. تحقيق الدكتور: حمدي عبدالمجيد السلفي. الطبعة الثالثة (١٤٣١هـ).
٦٧- مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة شركة القبلة _ مؤسسة علوم القرآن طباعة دار قرطبة. الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).
٦٨- المطالب العالية بزوائد الثمانية لابن حجر العسقلاني، تحقيق: غنيم بن عباس و ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
٦٩- معجم ابن الأعرابي. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
٧٠- معجم ابن المقرئ
٧١- المعجم الأوسط للطبراني تحقيق: أبو معاذ طارق عوض الله وعبدالمحسن الحسيني. من منشورات دار الحرمين بالقاهرة (١٤١٥هـ).
٧٢- معجم الصحابة لابن قانع، تحقيق: حمدي الدمرداش محمد، مكتبة مصطفى نزار الباز، الطبعة الثانية (١٤٢٩هـ).
٧٣- معجم الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، مدار الوطن للنشر، الطبعة الثانية (١٤٣٢هـ).
٧٤- المعجم الكبير تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. مطبعة الزهراء الحديثة. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ).
٧٥- معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون. دار الجيل. الطبعة الأولى (١٤١١هـ).
٧٦- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للحافظ العراقي، اعتنى به: أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود، مكتبة دار طبرية، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
٧٧- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ).
٧٨- المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى لأبي حامد الغزالي، بعناية اللجنة العلمية بدار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، دار المنهاج، الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ).
٧٩- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي. تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري. الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة الطبعة: الأولى (١٤١٩هـ).
٨٠- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف بالكويت، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).
٨١- ميزان الاعتدال للذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة بيروت _ لبنان.

٨٢- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تحقيق: رضوان مامو. مؤسسة الرسالة ناشرون. الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ).
٨٣- معجم الشيوخ لابن جُمَيْع الصيداوي. تحقيق: د . عمر عبدالسلام تدمري الناشر مؤسسة الرسالة دار الإيمان بيروت طرابلس الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
٨٤- المنهاج في شعب الإيمان للحليمي. دار الفكر. تحقيق حلمي محمد فودة الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).
٨٥- إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي لمحمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر: دار الميمان، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ).
٨٦- معرفة الصحابة لأبي نعيم. تحقيق عادل بن يوسف العزاوي. مدار الوطن . الطبعة الثانية (١٤٣٢هـ).
٨٧- نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، للحكيم الترمذي، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، الناشر دار الجيل، بيروت ـ لبنان، (١٩٩٢م).